

زاد المسائل

فتجاءد الباب منذ اول انتشاء الختطف ووهذا ان نجيب فيه مسائل المشركين التي لا تخرج عن دائرة بحث الختطف . ويشتمل على مسائل (١) ان يعنى مسائله بالسه والقاب ومحل اقامته امضه وضعا (٢) اذا لم ورد السائل التصريح بالسه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا ويدين حرورا تخرج مكان السه (٣) اذا لم يدرج السؤال بمد شعيرين من اوساله اثنا تليكرزه سائله فان لم ندرجه بعد شهر آخر تكون قد اتمناه لبعكاف

القدماء لان السيارات السبعة كانت تعبد او كان لكل ميار منها مبيود فلا يبعد ان تكون السموات حسبت سبعا من باب اعتبارها مقدسة

(٣) قياس قطر الارض

ومنه . ماهي الطريقة التي عرف بها الاقدمون قياس قطر الارض

ج . اذا وقتم في سهل منبسط وكان عندكم آلة بسيطة من نوع الربع فانكم تستطيعون ان تقيسوا بها ارتفاع نجم انقلب عن سطح الارض وتنفرض انكم وقتم في مكان من هذا السهل وقتم ارتفاع نجم القطب عن الافق الشمالي فوجدتمو ٣٠ درجة ثم مشيتم شمالا في خط مستقيم الى ان صار ارتفاع نجم القطب عن الافق الشمالي ٣١ درجة .

فاذا كان البعد بين المكان الاول والمكان الثاني ٦٧ ميلا فحيط الارض ١٢٠ ٢٤ ميلا لان محيط الارض ٣٦٠ درجة وكل درجة على مقعر السماء

(٤) نجم القطب الجنوبي

فارسكور . محمد افندي امين . ما هو النجم الجنوبي الذي يقابل النجم القطبي حتى يمكننا ان نقيس به درجات العرض الجنوبية

ج . ليس في القطب الجنوبي نجم كبير واقرب نجم اليه من النجوم الكبيرة يبعد عنه نحو سبع درجات . وقياس العرض الجنوبي لا يستلزم وجود نجم في القطب الجنوبي بل يمكن ان يقاس بواسطة نجوم اخرى متى عرف ميلها وصعودها المستقيم

(٢) السموات السبع

ومنه . هل يمكننا اعتبار الكواكب السيارة انها السموات السبع المذكورة في الكتب المقدسة

ج . لا نعلم ما قول علماء التنصير في ذلك . وان قالوا به فلا لظن انهم يستطيعون ان يؤيدوا قولهم بدليل مقنع لكن العدد سبعة كان مقدسا عند

تقابل درجة على سطح الارض واذا ضربنا
 ٣٦٠ درجة في ٦٧ ميلاً فالخاصل
 ٢٤١٢٠ ميلاً ومتى عرف المحيط عرف
 القطر لان محيط الدائرة يعدل قطرها
 مضروباً في هذا العدد ١٥٩ ٣٠١٤ فاذا
 قسم المحيط على هذا العدد فالخارج
 يعدل قطر الارض. وكل ذلك تقريبي كما
 لا يخفى على البصير لانه مبني على فرض
 اننا وجدنا البعد بين المكانين ٦٧ ميلاً
 على هذا النمط قيس قطر الارض
 في عهد الخليفة المأمون فقد قال ابو
 الفداء ان طائفة من الحكماء حضروا
 بأمر الخليفة المأمون الى بركة سنجار
 وافترقوا فرقتين بعد ان اخذوا ارتفاع
 القطب محروماً في المكان الذي افترقوا
 منه. اخذت احدى الفرقتين في المير
 نحو القطب الشمالي والاخرى نحو القطب
 الجنوبي وساروا على اشد ما امكنهم
 من الاستقامة حتى ارتفع القطب للآثرين
 الى الشمال وانحط للآثرين الى الجنوب
 درجة واحدة ثم اجتمعوا عند المشرق
 وتقابلوا على ما وجدوه فكانت مع
 احدهما ستة وخمسون ميلاً وثلاث ميل
 ومع الاخرى ستة وخمسون ميلاً بغير
 كسر فأخذ بالاقبل. والميل العربي اطول
 من الميل المصطلح عليه الآن. واقتصر
 ابو الفداء على ذلك. وذكر ابن يونس

الفلكي قياساً آخر كما اوضحنا في الصفحة
 ٤٢٦ من المجلد الحادي والخمسين من
 المقتطف
 ويقال ان اراتوستنس الفلكي
 اليوناني الذي كان مقيماً في الاسكندرية
 وتوفي فيها سنة ١٩٤ قبل المسيح عرف ان
 طول قطر الارض ٧٨٥٠ ميلاً من كون
 العمود القائم في اسوان وقت الظهيرة
 في الانقلاب الصيفي لا يكون له ظل
 والقائم في الاسكندرية يكون ظلّه سبع
 درجات وخمس درجة والمفاة بين
 الاسكندرية واسوان ٥٠٠٠ متناديوم
 فيعرف من ذلك محيط الارض وقطرها
 (٤) زرع النيل في مصر
 ومنه. هل جو مصر صالح لزرع
 النيلة وهل يصلح زرعها على جوانب
 جود النيل الخارجية
 ج. جو مصر وتربتها صالحان لزرع
 النيلة وكانت تزرع فيها ولكن المزروعات
 التي تزرع فيها الآن كالتن والقمح
 والذرة اربح من زرع النيلة بعد ان
 رخص عنها كثيراً بسبب شيوع النيلة
 الصناعية. واذا اريد زرعها فتزرع في
 الاحواض المنبسطة مثل غيرها من
 المزروعات
 (٥) السموات المستنة
 ومنه. ماذا تصيدون بالسموات

المستقاة واهل مجالس نوابها نفس السنة التي لجأت نواب الامم المستقاة
 ح تصعد بها استراليا وكندا
 ونيوزيلندا وجنوب افريقية فانها كلها
 من المستعمرات الانكليزية ثم استقلت
 استقلالاً تادرياً وبقية من الامبراطورية
 البريطانية. ومجالس نوابها سلطنة واسعة
 جداً ولكنها لا تستطيع ان تعلن حرباً
 وتسال دولة محاربة وحدها ولا ترض
 لشؤون سائر الامبراطورية
 (٦) سكر نبات

حلوان . محمود افندي رياض عبد
 الخالق . ماهي المواد التي يتركب منها
 السكر المسمى سكر نبات وما الحكمة
 من وضع قليل داخل هذا السكر
 ح . هو سكر حادي يذاب في الماء
 ويترك الى ان يجف ماؤه ويتبخر ثانية
 فاذا كانت فيه مواد غريبة كالقش او
 الخيوط تبلور حولها وازاد حجم بلورات
 فوضع القليل فيه لاجل تجمع البلورات
 حولة ونموها بما يزداد عليها
 (٧) نزع الحجاب

شفيق افندي محمد محمود . ترى
 كثيرين من اقباط مصر تخلصوا
 من مادة الحجاب فان زواجهم حرية
 المروج سافرات واختص شانهم
 بشاباتهم قبل الزواج ولكننا لا نرى

الغديين فعلوا ذلك مع ان اول من
 نادى بحرية المرأة ضمير من بينهم (اقصد
 قسم بك امين) فكيف تعلمون ذلك
 ح . ترى لذلك سببين الاول اجتماعي
 وهو اعتياد نساء المدن التحجب عن
 الرجال لان نساء الريف قلما يفعلن ذلك.
 والثاني ديني يقول به اكثر ائمة الدين
 او كلهم لكن الجري عليه لم يكن عاماً
 في كل البلدان ولا في كل الازمنة كما
 يظهر مما ذكره ابن بطوطة فقد قال ان
 بلاد الترك في شمالي اسيا كان نساؤها
 يجالسن وجهاً وبلاد السودان الغربي
 في قلب افريقية لم يكن نساؤها
 يتحجبن عن رجالها بل كن يجلسن معهم
 في المجالس . قال في وصفه مجلس السلطان
 المعظم محمد اوزبك خان ما قصة : « يقعد
 السلطان على السرير وعلى يمينه الخاتون
 شيليني وتليها الخاتون كيك وعلى يساره
 الخاتون بيلون وتليها الخاتون اردجي
 ويقف اسفل السرير عن اليمين ولد
 السلطان تين بك وعن الشمال ولده
 الثاني جان بك وتجلس بين يديه بنته
 كحك واذا ات احداهن قام لها
 السلطان واخذ بيدها حتى تصعد على
 السرير واما طيطلي وهي المديكة
 واحظاهن عنده فانه يستقبلها الى باب
 التبة فيسلم عليها ويأخذ بيدها فاذا

صعدت على السرير وجلست حيثئذ
 يجلس السلطان وهذا كمنه على اعين
 الناس دون احتجاج ، (انتهى بنصه
 صفحة ٢٠٢ عن الجزء الاول من رحلة
 ابن بطوطة طبع مطبعة وادي النيل)
 وقال في كلامه على بلاد السودان
 الغربي ما نسيه ، دخلت يوماً على محمد
 بنذكان المروي الذي قدمنا في صحبتيه
 فوجدته قاعداً على بساط وفي وسط
 دأره سرير مظلل عليه امرأته ومعه
 رجل قاعد وهما يتحدثان فقلت له ما
 هذه المرأة فقال هي زوجتي فقلت وما
 الرجل الذي معها فقال هو صاحبها فقلت
 له اترضى بهذا وانت قد سكنت بلادنا
 وعرفت امور الشرع . فقال لي مصاحبة
 النساء للرجال على خير وحسن طريفة
 لا تهمة فيها . وقال قبيل ذلك ولنساءها
 (اي نساء ايروالان) الجمال القائق وهن
 اعظم شأنًا من الرجال . وكانت رحلة
 ابن بطوطة في النصف الاول من القرن
 الثامن الهجري والرابع عشر المسيحي
 اي منذ نحو ٦٠٠ سنة . وواضح من
 كلامه عن اقصى بلاد الاسلام شمالاً
 واقصاها جنوباً ان حال النساء مع
 الرجال حيثئذ كان في هذين الطرفين
 مثل حال نساء الافرنج مع رجالهم الآن .
 وعلينا من بعض عظماء مصر انهم ارادوا

الجلوس في مجلس واحد مع نساءهم
 سافرات فاستصعب النساء ذلك لانهن
 لم يعتدنه فعدل عنه . لكن غيرهن كن
 يجالسن الرجال ونحن نعرف اميرة جليلة
 كان مجلسها حافلاً باكبر علماء مصر
 وافضل فضلائها وكانت تباحثهم في
 المواضيع السياسية والاجتماعية والادبية
 ولها الرأي المعلن ربحها الله . ولو اتبع
 لتبرها من اهل الطبقات العليا ما اتبع
 لها زاد ارتقاء هذا القطر اضحافاً

(٨) الوقت بين مصر وبلاد الانكليز

مصر . احد المشتركين . ما هو
 فرق الوقت بين القاهرة وبين الوقت
 الانكليزي المحسوب من هاجرة غرينتش
 س . ساعتان وثلاث دقائق اي انه
 حينما يكون الظهر هناك تماماً يكون
 عندنا بعد الظهر بساعتين وثلاث دقائق
 (٩) سرقة النيب

ومنه . لماذا تكرون ما يرويه
 المعتقدون بمناجاة الارواح عن معرفة
 النيب والانباء بالمستقبلات وهل
 تفقدون ان الذين يروون هذه الانباء
 خادعون وكثيرون منهم من كبار
 العلماء . وكيف تملكون تواتر الحوادث
 التي من هذا القبيل ان لم يكن لها
 نصيب من الصحة

ج . لقد اظلم السؤال واودعتموه

ما يحتاج الى شرح سهل ففعلنا ذلك
 في باب المسائل. اما برويه فمقتدون
 بحاجة الارواح عن معرفة الغيب
 والانباء بالمستقبلات فلا نكره الا
 اذا رأينا الذين يدعونهم يعجزون عن
 اثباته اثباتاً يقتنع المنصفين حتى يصح
 ان يبنى عليه حكم ولا يخفى ان
 الحوادث كلها نتائج لمقدمات فاذا عرفت
 المقدمات لم تعد معرفة نتائجها كما
 اذا رأينا وجلاسد بنديته جيداً الى
 طائر واقف على شجرة قريبة منه وكنا
 نعرف بالاختيار انه ماهر بالصيد يرى
 الطريدة فلا يحطها فانا نعلم انه سيصيب
 الطائر بعد لحظة من الزمان اي عرفنا
 الغيب لاننا عرفنا المقدمات التي الغيب
 نتيجة لها ولكن اذا كان لنا صديق
 في ميدان القتال بعيداً عنا الف ميل
 واصيب برصاصة قنبلة فتقلته فيستحيل
 علينا ان نعلم ذلك فاما تطلق الرصاصة
 عليه لانه يستحيل علينا ان نرى هذا
 الصديق ونرى عدوه مسدداً بنديته
 اليه ونحن على الف ميل منه. وان قيل
 ان روحاً من الارواح الساكنة في الجو
 رأته واخبرتنا فالروح ترى بخلافه
 تحدث وقيل حدوثها بلحظة من
 الزمان كما نرى انصائد يصيد انطائر
 ونكتها لا تراها قبل حدوثها بوضع

معدات او ببضعة ايام كما يدعي مناجرو
 الارواح
 اما الذين يروون هذه الامور
 فبعضهم خادع وبعضهم مخدوع ولا كلام
 لنا على الخادعين واما المخدوعون وامرهم
 اهم فقد اتفق لنا ان رأينا بعضهم ونظرنا
 في امرهم بما يمكن من التدقيق. مثال
 ذلك اننا نعرف شخصاً من العقلاء
 المدبرين مجري في كل اعماله على تمام
 التدقيق والعناية ولكنه يتحرك من
 وقت الى آخر اخباراً لا صحة لها ولا
 تدخل في عقل عاقل مطلقاً وهو يعتقد
 صحتها. اخبرنا مرة انه رأى في معرض
 رجلاً طوله نحو عشرة سنتيمترات لاغير
 وان الذي كان يرضه كان يضعه في جيبه
 كأنه لعبة صغيرة. ونحن واقفون من
 معاملته انه لا يقصد ان يخدع احدأ
 بل هو يعتقد صحة ما يقوله. ونعلم ذلك
 بانه يتخيل اموراً غريبة كما يتخيل الجالم
 والهاجس. وقوة الحكم فيه على فساد
 هذه الخيالات ضعيفة جداً فيحسبها
 حقائق. وقد اتفق لنا نحن مرة ان روينا
 خيراً كأنه حقيقة وبعد ما روينا
 رأينا فيه ولم نلتين كيف سمناه وبعد
 ان اجهدنا الذاكرة التضح لنا انه حلم
 سمناه فرسخ في ذهننا كأنه حقيقة.
 وقبوسوا على ذلك أكثر الغرائب التي

ثم سقطت اليه الاخرى ودخات الى الخيمة ولم تزل اعضاؤه تتساقط عضواً بعد عضواً حتى سقط الرأس وصارت ترحف على الارض حتى دخل الخيمة ثم بعد ساعة خرج ذلك الرجل وهو سوي كما كان يمشي على قدميه فقبل الارض بين يدي الملك الناصر. فبهت الناس من ذلك ثم ان الرجل دخل الخيمة ثانياً فقام الناس فقال رفيقه للحاضرين ادخلوا الخيمة فتنشوا فيها فدخلوا الخيمة وفتشوا فيها فلم يجدوا فيها احداً ثم فكروا الخيمة ونصبوها في مكان آخر فخرج منها ذلك الرجل وهو يمضي على اقدامه كما دخل فتمعجب منه الناس ومن كان حول الملك الناصر من الامراء. ثم ان الامير سنقر الاخلاطي حثق من ذلك الرجل الذي صنع هذه الشعبة فقام اليه باليف وضرب عتقه بين الناس وقال للملك الناصر ان مثل هذا لا يؤمن ان يكون جاسوساً من عند احد من الفرنج انتهى -
 فهل يعتقد عاقل صحة هذه الحادثة كما رواها ابن اياس لانها تواترت اكثر من سبعماية سنة من عهد السلطان صلاح الدين الى الآن. اما نحن فنملأها هكذا يقول المشعورذانه سيفعل امرأ غريباً فيطير فيبارة ويلقى بمخيطها شخصاً من الورق فيصعد على الخيط من شبه كما

ذكرها الرواة كأنها حوادث حقيقية مع انها صور خيالية كخيالات الهاجسين والتأمين والذين اصابوا بالاستهواء او بالهستيريا

اما تواتر هذه الحوادث فلا يقوم دليلاً على صحتها لان التواتر لا يبطل حقاً ولا يثبت باطلاً فقد قرأتم ولا بد ما ذكر في المقدم منذ ايام قليلة وما ذكرناه في المشطيف غير مررة عن مشعوزي الهند الذين يدعون انهم يرمون جلاً في الجو ثم يصعدون عليه كأنه سلم منصوبة بين الارض والسماء فان هذه الالمانية قديمة ذكرها ابن اياس في تاريخه قال لما دخل صلاح الدين الى دمشق نزل بالميدان الكبير جاءت اليه ارباب الملاعب من المصارعين والمتأقنين وغير ذلك وكان فيما جاء اليه رجل اعجمي فتكلم معه بان ربه اعجمية في صنعة الشعبة فاذن له في ذلك فنصب خيمة لطيفة في الميدان بين يدي السلطان صلاح الدين واخرج من الكعبة خيط فربط طرف ذلك في يده ثم حذف تلك الكعبة الخيط في الهواء ثم تعلق بها وضعد حتى فاب عن الابصار ثم سقطت بين الناس احدي رجليه وصارت ترحف على الارض حتى دخات الى الخيمة ثم سقطت احدي يديه ودخلت الى الخيمة

يفعل الاولاد الآن اذا يطلقون بحيط
الطيارة فناراً فيه شمعة مضيئة فيصعد
على الخيط الى ان يصل الى الطيارة .
ولكن بعض الذين يرون ذلك من
اصحاب الاوهام يتخيلون اكثر مما يرون
ثم يبالغون فيما يروونه عما رأوا والذين
يسمعونهم يزيدون في المبالغة حتى تبلغ
الرواية ما بطلته لما وصلت الى ابن عباس
او الى الذين نقل عنهم . وقد اتفق لنا
سراً ان شاهدنا منظرأ غريباً نحن
وجماعة ولكننا ليس مما يتعذر تسيره
وتعليله ثم سمعنا بعض الذين شاهدوه
سعدا يروون عنه ما يجعله في حد الخوازيق
والمعجزات وهذا شأن كثيرين من
الناس لا يقبلونه قصد النسخ والخذاع
بل لان تخيلاتهم اقوى من قوة الحكم
فيهم فتتجسم لهم الامور الطائفة كما
تتجسم للعالم

(١٠) بلاد اوفير

القاهرة . فتواد زكي مجي ارجوكم
اقادتي عن اوفير المذكورة في سفر الملوك
الاول الامباح ٩ والمدد ٢٦ - ٢٩
واقوال العامة فيها حتى لان ونكركم
الخصوصي فيها

ج . اختلف العلماء في اوفير هذه
واين هي . فمن قائل انها في شرق افريقية

بلاد ماشوناند . ومن قائل انها في
اتشرق الاقصى . ومن قائل انها في بلاد
العرب ولكن لا يعد في اية بقعة تماماً
منها وهذا هو الرأي الاوجه الآن

هذا وفي بلاد ارتريا التي اخذتها
اطاليا من الاحباش مناجم استخراج
منها الذهب من قديم الزمان وذهبها
كثير جداً حتى كتب خبير انكليزي
ان ليس في الدنيا مناجم تفوقها في كثرة
الذهب وعندنا حجارة منها ترى الذهب
شذوراً كبيرة فيها وهي قريبة من البحر
الاخر جداً فيحتل ان تكون هي اوفير
(١١) متوسط العبر

مصر احد القراء . يقال ان شركات
ضمان الحياة تعرف متوسط ما يعيشه
الانسان اذا ذكر لها مقدار سنة فهل
ذلك صحيح وكم هذا المتوسط عندنا

ج . نعم ولا نعلم كم هذا المتوسط
في القطر المصري ولكننا في البلاد
الانكليزية هكذا

الس	الس	الس	الس
٥	٥٠	٥٠	٢٠
١٠	٤٨	٦٠	١٤
٢٠	٤١	٢٠	٨
٣٠	٣٤	٨٠	٥
٤٠	٢٨	٩٠	٢